



اتفاق المأزومين اقتصادي

10 كاص



هلا عز الدين تغدق على المأساة بالألوان الداكنة

14 كاص



خروج «يوناميد» يبعث أوراق السلام في دارفور

2 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 29/12/2020

14 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11925

Tuesday 29/12/2020

43rd Year, Issue 11925

العرب

الشقاق يدب بين إخوان المغرب بسبب اتفاق السلام مع إسرائيل

واوضحت لموير، في تصريح

لـ"العرب"، أن المؤتمر كان أمام حالتين؛ إما دعم موقف العثماني بما يناقض مبادئ الحزب، أو رفض هذا الموقف والتشبث بشعارات منتسبي الحزب على حساب الوطن، ما من شأنه إعادة طرح العديد من الأسئلة خصوصا أولوية منطلق الجماعة قبل الوطن، وهو منطوق ما زال الحزب يتعامل به حتى وهو يقود الحكومة.

وطالما اعتبر حزب العدالة والتنمية، ذو المرجعية الإخوانية، أن التطبيع مع إسرائيل خط أحمر ولا يمكن تجاوزه، ولهذا خرجت قواعد وعضوات قيادات الحزب لإلقاء المسؤولية على عاتق العثماني. وكان هؤلاء ينتظرون عقد الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني للحزب كي يحاكموا الرجل الأول في الحزب متجاوزين كل الاعتبارات السياسية والتفديدية التي تحكم موقع العثماني وحزبه داخل الحكومة.



شريفة لموير

العثماني عبر عن موقف رجل دولة وليس رجل التنظيم

واعتبر مراقبون أن الحزب يعتمد على أفق ضيق، حيث أن موقف رئيس الحكومة يصطدم هذه المرة بأبيات الحزب الإخواني الذي يقف على موضوع القضية الفلسطينية كشأن عدد من التنظيمات الإخوانية الأخرى.

وأكدت لموير أن العثماني عبر عن موقف رجل دولة وليس رجل التنظيم السياسي الذي يحرم أي علاقة مع إسرائيل، وأن تحميله مسؤولية الخروج عن مبادئ الحزب هو بمثابة تحميله ما لا طاقة له به، ولعل هذا ما جعله يلوح بالاستقالة من الأمانة العامة للحزب.

وقال عبد اللطيف سودو، نائب عمدة سلا، والقيادي في حزب العدالة والتنمية، أن موقف حزبه هو أنه ضد التطبيع، مشددا على أن العثماني الأمين العام هو ضد التطبيع لكن كرئيس للحكومة فهو مضطر إلى نهج سياسة الدولة.

ولفت الأستاذ الجامعي عمر الشراقي إلى أنه طيلة عقدين من إدمان الإسلاميين في المؤسسات والموافقة على التحاقهم بحزب قائم، لا يزال إخوان العثماني يجدون صعوبة في التأقلم التام مع وضعهم كرجال دولة وليس رجال دعوة.

محمد مامون العلووي

الرباط - قرر "العدالة والتنمية"

تأجيل الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني للحزب التي كانت مبرمجة يوم الأحد الماضي، إلى موعد لاحق، على خلفية حالة الغضب التي يعيشها الحزب لمشاركة أمينه العام سعد الدين العثماني في حفل توقيع اتفاق السلام مع الوفد الإسرائيلي.

وأكدت مصادر من داخل الحزب لـ"العرب" أن تأجيل المؤتمر أتى بعد ضغوط من الأمين العام للحزب وقيادات وازنة، وذلك بمبررات موضوعية تولى الأولوية لمصلحة الحزب ومستقبله حتى لا يتعرض لأي هزة داخلية تززع توازنه وتقده ثقة الدولة والشركاء الدوليين.

وتعلقت أصوات كثيرة داخل الحزب تطالب بإقالة العثماني بعد التوقيع على إعلان استئناف العلاقات مع إسرائيل بصفته رئيسا للحكومة.

ولكي يخفّ الضغط على العثماني، أكدت قيادات الحزب على أن إلغاء دورة المجلس الوطني ضرورة سياسية إلى جانب أن حرية إبداء الرأي مكفولة داخل حزب المؤسسات القرار فيه ملزم رغم تعدد الآراء.

وبخصوص دواعي قرار التأجيل أشار إدريس الأزمي، رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، إلى أن قرار التأجيل اتخذ في النهاية بالأغلبية، مشددا على أنه بالنظر إلى التطورات الأخيرة من الأفضل تأجيل هذه الدورة إلى موعد لاحق، بما يوفر الوقت الكافي لاستيعاب هذه التطورات وإنضاج شروط نقاش هادئ داخل مؤسسات الحزب.

وأثارت مشاركة العثماني ردود فعل غاضبة داخل الحزب الذي ينظر إليه على أنه ممثل لإخوان المغرب، ولدى قيادات إخوانية في الشرق، خاصة أن أمين حزب العدالة والتنمية عبد الإله بنكيران سبق أن اعتبر أن "التطبيع خيانة عظيمة" في تعليق ضمنى على الاتفاق الثلاثي بين الإمارات والبحرين وإسرائيل.

وأكدت شريفة لموير، الباحثة في العلوم السياسية، أن قرار تأجيل الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية هو استدراك للتسرع في الدعوة إلى عقد هذه الدورة التي جاءت بشكل انفعالي ومتسرع، وخصوصا أن مآلات هذه الدورة كانت تتراوح بين خيارين أحدهما أصعب من الثاني بالنسبة إلى الحزب.

الضغوط الغربية تسرع التقارب بين روسيا وتركيا رغم اختلاف المصالح

زيادة التنسيق التركي الروسي من سوريا وليبيا إلى شرق المتوسط والقوقاز



التوافق المعلن لا ينفي الخلاف

أحلام بالحفاظ على علاقات جيدة مع كل من واشنطن وموسكو فربما يفيق على صدمة.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على تركيا بسبب نشر نظام الدفاع الصاروخي روسي الصنع أس - 400، الذي حصلت عليه العام الماضي. ودرجت وزارة الخزانة الأميركية أسماء كل من رئيس مؤسسة الصناعات الدفاعية بالرئاسة التركية إسماعيل دمير، ومسؤولي المؤسسة مصطفى البر دنيز، وسرحات غاناش أوغلو، وفاروق بيغيث، في قائمة العقوبات.

وقال وزير الخارجية مايك بومبيو إن "الولايات المتحدة أوضحت لتركيا على أعلى المستويات وفي مناسبات عديدة أن شرائها لنظام أس - 400 سيعرض أمن التكنولوجيا العسكرية الأميركية والعسكريين الأميركيين للخطر وسيهدم أموالا كثيرة لقطاع الدفاع الروسي". وكشف مسؤول رفيع في الوزارة أن العقوبات المفروضة على المؤسسة تشمل "حظر إصدار تصاريح تصدير منتجات وتكنولوجيا الولايات المتحدة"، وكذلك "منع كل المؤسسات المالية الدولية من إسناد أي قرض أو دين بقيمة تتجاوز 10 ملايين دولار إلى المؤسسة التركية".

ما تمكنت روسيا وتركيا واللاعبون الأجنبي الآخرون من تحقيقه في ليبيا". ويعتقد محللون سياسيون أن تركيا ستكون مضطرة أكثر إلى الاقتراب من روسيا والرهان على تحالف جدي معها للخروج من وضعها الصعب بوجه العقوبات الأميركية والأوروبية، وهي عقوبات قابلة للمزيد من التشدد مع استمرار أنقرة في الرهان على السلاح الروسي، وفي التصرف بطيش شرق المتوسط وتحدي القانون الدولي.

وفيما جاءت العقوبات الأوروبية بطريقة التعامل مع أنقرة، فإن العقوبات الأميركية يمكن أن تتضاعف مع استمرار إدارة الرئيس جو بايدن السلطة. ويقول عمر تاسيبيار، أستاذ إستراتيجية الأمن القومي في جامعة الدفاع الوطني بواشنطن، إنه "لا يزال هناك وقت لإقناع ما تبقى من العلاقات التركية - الأميركية، وبايدن لن ينتظر طويلا قبل اللجوء إلى دبلوماسية الإكراه عبر تطبيق عقوبات قاسية على تركيا".

واعتبر تاسيبيار أن الأمر يعود إلى أردوغان للاختيار ما بين روسيا والولايات المتحدة، وإذا ما كانت لديه

الأولى، فإن المراقبين لا يستبعدون أن يشمل ذلك تركيا التي تعرف علاقتها بالأميركيين أسوأ مراحلها.

ويدعو القانون إلى تقييم نفوذ روسيا وأهدافها في ليبيا والتهديدات التي تشكلها على مصالح واشنطن، فضلا عن تقييم إستراتيجية لمواجهة هذه التهديدات.

وجاء مشروع القانون الجديد في وقت تشهد فيه العلاقات الثنائية بين أنقرة وواشنطن توترات على خلفية شراء منظومة الدفاع الجوي "أس - 400".

وقلل وزير الخارجية الروسي من حدة الخلاف بين بلاده وتركيا في ما يتعلق بالوضع في ليبيا.

وقال لافروف، خلال مؤتمر "روما ميد 2020" إن "الحديث عن أن روسيا وتركيا تدعمان قوى متضاربة في الصراع الليبي سيكون بمثابة تبسيط مفرط"، موضحا "سيكون من الغباء والظلم القول إن روسيا تدعم خليفة حقتس، وتركيا تدعم فايز السراج. هذا وصف بدائي".

وأضاف "من أجل تسوية النزاع، نحتاج إلى احترام مصالح جميع اللاعبين الأجانب. واعتقد أن هذا هو

موسكو - تظهر زيارة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إلى العاصمة الروسية موسكو أن التقارب بين تركيا وروسيا قد بات أكثر قوة وتأثيرا من اختلاف المصالح في ملفات بالشرق الأوسط مثل سوريا وليبيا، بالرغم من الضغوط الغربية المتصاعدة.

ويقول مراقبون إن روسيا باتت أكثر قابلية لتوسيع النفوذ التركي في سوريا وليبيا وإقليم ناغورني قره باغ مقابل تدعيم التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين، خاصة بعد العقوبات الأميركية الأخيرة على أنقرة، وهي عقوبات ستدفع الأتراك أكثر نحو الرهان على موسكو.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن الضغوط الغربية، وخاصة العقوبات التي فرضت على تركيا وروسيا في الفترة الأخيرة، قد زادت في جسر الهوة بين البلدين على الرغم من تناقض المصالح، لافتين إلى أن أوروبا والولايات المتحدة ساعدتا على التقارب بين موسكو وأنقرة بدلا من أن تفضي الضغوط إلى دفع كل بلد على حدة إلى تقديم التنازلات.

وباتت روسيا أقرب إلى مراجعة تشدها تجاه الدور التركي في مناطق النزاعات، خاصة في سوريا، حيث أعادت حسابات انقرة والجماعات المسلحة الموالية لها في السيطرة على مناطق واسعة خاصة في الأراضي التي يتركز بها أكراد سوريا. لكن الآن يبدو تحركها محدودا وأقرب إلى تسجيل الحضور.

ومن المقرر أن يكون الملف السوري من بين الموضوعات التي سيناقشها جاويش أوغلو مع نظيره الروسي سيرجي لافروف خلال الزيارة المقررة الثلاثاء.

أما في ليبيا ورغم اختلاف المصالح والتحالفات، فإن تركيا وروسيا أصبحتا هدفا لضغوط أميركية أوروبية تطالبهما بالانسحاب وسحب المرتزقة التابعين لهما من البلاد.

وزاد التقارب بين البلدين بعد إقرار الكونغرس الأميركي "القانون الخاص باستقرار ليبيا" الذي يتعهد فيه بمعاينة من "يؤجج" الصراع هناك.

وإذا كان التقرير يستهدف الدور الروسي بالدرجة

عمر تاسيبيار

أردوغان سيقف على صعوبة بناء علاقات جيدة مع واشنطن وموسكو



هل يلغي الغنوشي زيارة واشنطن لأجل التهدئة مع قيس سعيد

تونس - أعلن رياض الشعيبي، القيادي البارز في حركة النهضة، عن أن راشد الغنوشي رئيس الحركة ورئيس البرلمان تلقى دعوة لزيارة واشنطن من نصيف الشهر القادم، لكن الناطق الرسمي باسم الحركة خليل البرعومي نفى أي حديث عن الزيارة حاليا.

وقال الشعيبي إن "الغنوشي سيكون في زيارة لواشنطن في النصف الأول من شهر يناير بدعوة من رئيسة الكونغرس الأميركية نانسي بيلوسي". وأضاف الشعيبي، وهو المستشار السياسي للغنوشي، أن الهدف من الزيارة هو "تعزيز العلاقات بين البلدين، وتداول القضايا الإقليمية والدولية المشتركة".

ونفى أن تكون للدعوة علاقة بتصيب الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، لافتا إلى أنها تمت قبل الانتخابات الأميركية. وقالت مصادر مقربة من النهضة إن تضارب المواقف داخل الحركة بشأن الزيارة يعود بالأساس إلى رغبة الغنوشي في عدم الدخول في خلافات جديدة مع الرئيس قيس سعيد، وهي خلافات تعود إلى بداية استلام الرئيس التونسي مهامه، حيث سعى رئيس البرلمان إلى التعاطف مع الملفات الخارجية وكانه الرجل الأول في تونس وأن دور الرئيس سعيد هامشي.

وبعد أشهر من التوتر هدأت الخلافات بين الرئيس التونسي ورئيس البرلمان، وربطت أوساط سياسية تونسية هذه التهدئة بزيارة الرئيس سعيد إلى قطر الشهر الماضي.

الصحية للاعتذار عن تلبية الدعوة إلى زيارة واشنطن، على أن يحقق التهدئة مع الرئيس سعيد الذي بات محورا رئيسيا لدعوات الحوار التي تعرض من جهات متعددة للخروج بالبلاد من أزمتها الحالية. كما حثته جهات سياسية على حل البرلمان وتعطيل نشاط الأحزاب من خلال اعتماد الفصل 80 من الدستور، وهي الدعوات التي تضغط على رئيس البرلمان، وقد تدفعه إلى

الاستجابة لضغوط تأجيل زيارته إلى واشنطن. في المقابل، يرى مراقبون أن الحديث عن هذه الزيارة لم تؤكد أي جهة رسمية أميركية، وقد يكون محاولة من النهضة للترويج لكون زعيمها يحظى بتقدير كبير لدى الدوائر الأميركية، أو الإيحاء بأن الإدارة الأميركية الجديدة ستبدأ انفتاحها على الإسلاميين من بوابة استقبال الغنوشي.

ومنذ فوز جو بايدن بالرئاسة الأميركية، بدأ الإعلام المرتبط بالإسلاميين في ترويج أن المرحلة القادمة سيكون عنوانها عودة الإسلاميين إلى الواجهة كورقة أميركية في المنقطة، في تكرار لتجربة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، لكن لا مؤشرات على أن إدارة

لكن مراقبين للشأن التونسي يعتبرون أن الغنوشي يسعى باقضى جهده لتجنب أي صدام جديد مع رئيس الجمهورية في ظل الأزمة السياسية الحادة التي تعيشها البلاد، ووسط تسريبات عن تنسيق برلماني لإعادة عرض الطلب الخاص بإقالة الغنوشي من رئاسة المجلس على جلسة عامة خلال الفترة المقبلة.

ويجد خصوم الغنوشي الفرصة مواتية لإعادة طلب تحييده من رئاسة البرلمان في ظل الأزمة التي يعيشها حليفه البرلماني حزب "قلب تونس" بعد إيقاف رئيسه نبيل القروي بسبب اتهامات بغسيل أموال.

وأشارت المصادر السابقة إلى أن الغنوشي قد يتعلل بالاعتبارات



باسل ترجمان

تكذيب النهضة لخبر الزيادة جاء بعد تدخل السفارة الأميركية بتونس